

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سورة التكاثر قال شيخ الإسلام رحمه الله \$ فصل ( ) .

سورة التكاثر ( قيل فيها ) حتى زرت المقابر ( تنبيهها على أن الزائر لا بد أن ينتقل عن مزاره فهو تنبيه على البعث .

ثم قال ( كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ) فهذا خبر عن علمهم في المستقبل و لهذا روى عن علي أنه في عذاب القبر ثم قال ( كلا لو تعلمون علم اليقين ) فهذا إشارة إلى علمهم في الحال و الخبر محذوف أي لكان الأمر فوق الوصف و لعلمتم أمرا عظيما و لأهاكم عما ألهاكم فإن الإلتهاء بالتكاثر إنما و وقع من الغفلة و عدم اليقين كما قال ( كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين ) و مثل قول النبي صلى الله عليه و سلم ( لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبيكتم كثيرا ) و حذف جواب لو كثير في القرآن تعظيما له و تفخيما فإنه أعظم